الايمان لوارتفع بالمعصية لكان يحكم بردته
ويومر بالايمان لا بالتوبة وقال
صلى الله عليه وسلم لا يبقى فى النار من
كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان
وفى ذلك اجماع السلف الصالح ان
المومن لا يصير كافرا بالمعصية بل
يكون مومنا بايمانه فاسقا بعصيانه
ولان الله تعالى بين حكم القاتل
والزانى والسارق سماهم مومنين
فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص فى القتلى فسمى القاتل
مومنا ولان حكم الردة معلوم
الشريعة ولا يشبه حكم عصاة المومن
شيا فى الايمان من احكام المرتدين
بوجه فتامله فصل واعلموا ان
الذنوب كلها معاص يستحق عليها
العقوبة وتختلف مقاديرها باختلاف

الذنوب

الذنوب فلا يجوز استصغار شىء
منها لان استصغارها من الكبائر
وانما يقال ان بعض الذنوب اصغر
من بعض بالاضافة كما يقال القتل
اصغر من الكفر واكبر من شرب الخمر
والدليل عليه ان كل معصية ترك
امر الله تعالى وترك امر عظيم لكبر
حقه وجلال قدرته ولا يجوز ان
استصغار الذنوب بحال فصل
واعلموا ان شفاعة الرسول صلى
الله عليه وسلم لاهل الكبائر من
امته فى القيمة حق والدليل
عليه قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا يعنى الشفاعة
وقال صلى الله عليه وسلم ادخرت
شفاعتى لاهل الكبائر من امتى
وقوله عليه السلام اعطيت خمسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)